ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (9) section (3) : 107-125
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.9.3.6

Religious Schools and Their Role in Establishing the Correct Doctrine A Fundamental Doctrinal Study in the - Reality of Kirkuk City

Asst. Prof. Dr. Qasim Adnan Saleh [*a]

a) College of Arts/ University of Kirkuk , Iraq.

KEY WORDS:

Religious, schools , consolidate , correct , faith

ARTICLE HISTORY:

Received: 24/ 7 /2025

Accepted: 24 / 8 / 2025

Available online: 30 /9 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This study explores the role of religious schools in Kirkuk in consolidating sound Islamic creed according to the methodology of Ahl al-Sunnah wa'l-Jamaʿah, particularly the Ashʿari and Maturidi schools, through a foundational analysis combining historical background and contemporary reality. The theoretical part defines the correct creed and its principles, highlighting the role of religious schools in preserving this theological heritage, and explaining the Ashʿari and Maturidi approach in harmonizing reason and revelation while affirming Allah's transcendence. It, then, examines the historical development of religious schools in Kirkuk, their role in teaching key creedal texts such as *al-ʿAqaʾid al-Nasafiyyah* and *al-Jawharah fi al-Tawhid*, and their impact in producing scholars and preachers who upheld a balanced theological discourse. The research emphasizes these schools' contribution to maintaining Sunni identity, reducing theological disputes, and fostering intellectual and religious stability. It also analyzes the intellectual and administrative challenges they face, such as weak public theological awareness, decline in structured teaching, shortage of qualified staff, and lack of institutional coordination. Proposed measures include curriculum modernization, teacher training, media engagement, and establishing a unified coordinating body. The study concludes that religious schools in Kirkuk are a cornerstone in safeguarding doctrinal identity, and that revitalizing their role is essential to preserve the moderation of religious discourse and align it with contemporary needs.

*Corresponding author: E-mail: qasim.adnan@uokirkuk.edu.iq

المدارس الدينية ودورها في ترسيخ العقيدة الصحيحة – دراسة تأصيلية عقدية في واقع مدينة كركوك–

م. د. قاسم عدنان صالح
a) كليَّة الآداب/ جامعة كركوك ، العراق.

الخلاصة:

يتناول البحث دور المدارس الدينية في كركوك في ترسيخ العقيدة الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة، ولا سيما المدرستين الأشعرية والماتريدية، عبر دراسة تأصيلية تجمع بين البعد التاريخي والواقع المعاصر. يوضح القسم النظري مفهوم العقيدة الصحيحة وضوابطها، ومكانة المدارس الدينية في ح فظ هذا الإرث العقدي، مع بيان منهج الأشاعرة و الماتريدية في الجمع بين العقل والنقل والتنزيه عن التشبيه والتعطيل. ثم يستعرض النشأة التاريخية للمدارس الدينية في كركوك، ودورها في تدريس المتون العقدية كالعقائد النسفية والجوهرة في التوحيد، وأثرها في تكوين علماء وخطباء حافظوا على الخطاب العقدي الوسطي. يبرز البحث أثر هذه المدارس في استقرار الانتماء السني، وتقليل النزاعات الكلامية، وتحقيق التوازن الفكري والديني في المجتمع . كما يحلل التحديات الفكرية والإدارية التي تواجهها، مثل ضعف الوعي العقدي، وتراجع التعليم المنهجي ، ونقص الكفاءات، وقلة التنسيق المؤسسي . ويقترح سبل التفعيل، ومنها تحديث المناهج، وتأهيل المدرسين، واستخدام الوسائل الإعلامية، وإنشاء هيئة تنسيقية موحدة . يخلص البحث إلى أن المدارس الدينية في كركوك تمثل ركيزة أساسية في حماية الهوية العقدية، وأن تجديد دورها ضرورة للحفاظ على وسطية الخطاب الديني ومواكبته لمتطلبات العصر .

الكلمات المفتاحية : المدارس ، الدينية ، ترسيخ ، العقيدة ، الصحيحة

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن العقيدة الصحيحة تمثل الركن الركين في بناء شخصية المسلم، وهي الأساس الذي تُبنى عليه سائر التصورات والتصرفات، ولهذا اعتنت بها الشريعة غاية العناية، ووردت النصوص المحكمة في الكتاب والسنة ببيان أصولها، وتولى العلماء الأثبات بيانها، وتحرير معانيها، والرد على ما خالفها من بدع وشبهات . وقد كانت المدارس الدينية – منذ نشأتها في التاريخ الإسلامي – من أبرز المؤسسات التي حملت هذا الواجب، وساهمت في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس الأفراد والمجتمعات، لا سيما حين كانت تُعتمد فيها المتون المعرفية المؤصّلة، ويديرها علماء راسخون في العلم، ضمن منهجية متكاملة تجمع بين النقل والعقل، والسند والتحقيق.

وتُعد مدينة كركوك واحدة من البيئات الإسلامية العريقة، التي احتضنت مدارس دي نية متجذّرة، وخرّجت أجيالًا من العلماء والخطباء والمفتين، وقد امتاز تراثها العقدي بطابع وسطي منضبط، راجح في الفهم، معتدل في الطرح، متأثر بالمدرسة الأشعرية والماتريدية، وهي المدرسة التي تلقتها الأمة بالقبول .

ومع ما شهدته العقيدة الإسلامية اليوم من تشويش واض طراب في الخطاب والتلقي، جاءت الحاجة ماسّة إلى دراسة علمية تتناول دور المدارس الدينية في ترسيخ العقيدة الصحيحة، دراسة تأصيلية تُبيّن المفاهيم وتُحرّر الضوابط وتُقوّم الواقع، في نموذج واقعي محدد، هو مدينة كركوك، التي تمثل تنوعًا سكانيًا ومذهبيًا وفكريًا جديرًا بالدراسة.

ومن هنا، جاءت إشكالية هذا البحث في السؤال الآتي:

ما مدى تأثير المدارس الدينية في كركوك في ترسيخ العقيدة الصحيحة؟ وما العقبات التي تواجه هذا الدور؟ وكيف يمكن تفعيله علميًا وتربويًا؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية أهداف عدّة، أبرزها:

بيان المفهوم الدقيق للعقيدة الصحيحة عند أهل السنة والجماعة، وضوابطها .

التعريف بالمدارس الدينية من حيث النشأة، الوظيفة، الأثر .

عرض الواقع التاريخي والمعاصر للمدارس الدينية في كركوك .

تحليل أثر هذه المدارس في بناء التصور العقدي الصحيح .

اقتراح سبل عملية لتفعيل هذا الدور في الواقع المعاصر .

وقد اعتمد البحث المنهج التأصيلي التحليلي، القائم على تتبع النصوص والمفاهيم العقدية في مصادرها الأصلية، وربطها بواقع التعليم الديني في كركوك، مع الاستفادة من بعض المعطيات الإحصائية والتاريخية الميدانية المعززة للمسح النظري .

ويقع البحث في ثلاثة مباحث، يتناول كل منها جانبًا من جوانب الموضوع، وفق التقسيم الآتي :

المبحث الأول: التأصيل النظري لمفهوم العقيدة الصحيحة ووظيفة المدارس الدينية .

المبحث الثاني: واقع المدارس الدينية في كركوك وأثرها العقدي .

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه المدارس الدينية في ترسيخ العقيدة الصحيحة وسبل تفعيل دورها .

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا في بابه، مكمّلاً لحاجةٍ علميةٍ وواقعيةٍ في هذا المجال، وهو ولي التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل .

المبحث الأول

التأصيل النظري لمفهوم العقيدة الصحيحة ووظيفة المدارس الدينية

المطلب الأول: العقيدة الصحيحة وضوابطها عند أهل السنة والجماعة

العقيدة في أصل اللغة مأخوذة من مادة (عقد)، وهي تدل على الشد والإحكام والتوثيق، يقال : "عقد الحبل" إذا شده، و"عقد البيع" إذا ألزمه، ومنه: "عقيدة القلب" أي ما رسخ فيه واشتد وثوقه به [1].

وأما في الاصطلاح، فهي التصديق الجازم الذي لا يتطرق إليه شك، مما يجب اعتقاده في حق الله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وما يتفرع عنها من قضايا التوحيد والنبوة والمعاد [2].

وتُعرف العقيدة الصحيحة عند جمهور أهل السنة بأنها : الإيمان الجازم المطابق للواقع، المستند إلى الأدلة القطعية من الوحي، الموافق لما عليه السلف الصالح، والخالي من الغلو والتقصير، والتأويل الباطل والتشبيه والتعطيل [3].

ولأهل السنة ضوابط جامعة في تمييز العقيدة الصحيحة عن غيرها :

أولًا: أن تكون مستندة إلى نصوص الكتاب والسنة، مع فهم دلالاتها على مقتضى لسان العرب، لا على ظاهر الحروف المجردة، بل يُراعى المجاز والكناية ومواقع التأويل، كما يقرره المحققون من علماء الكلام [4].

ثانيًا: أن يُتبع في فهم صفات الله تعالى منهج السلف الصالح، من حيث الإثبات والتنزيه، دون تمثيل أو تعطيل. والجمهور من الأشاعرة على أن الأصل هو التفويض مع التنزيه، ويجوز التأويل السائغ عند ظهور موجب شرعي أو لغوي [5].

([1]) الصحاح في اللغة، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990م، ج4/ص1470.

([2]) المواقف في علم الكلام، عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، تحقيق : عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط 2، 1997م، ص25.

([3]) شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عمر عبد الله كامل، دار السلام، القاهرة، ط1، 1434هـ، ص41.

([4]) الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، تحقيق : علي عبد الله النمير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 1، 1401هـ، ص34.

([5]) شرح الجوهرة في التوحيد، إبراهيم البيجوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، ص17.

ثالثًا: أن يتحقق الانسجام بين العقل والنقل، فلا تعارض بين الصريحين، بل العقل خادم للنقل، والنقل هادٍ للعقل، وهما طريقان متكاملان لمعرفة العقيدة [1].

رابعًا: أن تكون هذه العقيدة مما عليه جماعة المسلمين، لا شذوذًا عنهم، ولا تأويلاً غريبًا لم يعرفه السابقون، بل تكون في سياق الأمة المتلقى بالقبول، كما هو حال مدرستي الأشاعرة والماتريدية في القرون المتقدمة والمتأخرة [2].

فإذا توفرت هذه الشروط، استقامت العقيدة وسلمت من الانحراف، وكانت من جنس ما تلقّته الأمة بالقبول، ودرّسته مدارسها، وجعلته أساسًا في بنائها المعرفي والتربوي، وهو ما سيتضح أثره في المباحث الآتية عند النظر في المدارس الدينية في كركوك تحديدًا .

المطلب الثاني: المدارس الدينية ومكانتها في البناء العقدي للأمة

المدارس الدينية هي مؤسسات علمية نشأت في رحم المجتمع الإسلامي بهدف حفظ الدين وتعليمه، وكانت أول صورها في حلقات العلم بالمساجد، كما في حلقات عبد الله بن عباس في المسجد الحرام، ثم تطورت إلى مدارس مستقلة ذات مناهج وأوقاف ومدرّسين، كان أبرزها "المدارس النظامية" التي أنشأها الوزير نظام الملك في القرن الخامس الهجري، وجعل من أولوياتها نشر العقيدة السنية على مذهب الأشاعرة [3] .

وقد كان للمدارس الدينية أثر بارز في حفظ العقيدة الصحيحة من الضياع والتحريف، إذ لم تقتصر وظيفتها على تلقين الأحكام الفقهية أو قراءة القرآن الكريم، بل ركّزت على تأسيس الرؤية العقدية لدى الطالب المسلم منذ مراحل الطلب الأولى، مع تدريبه على فهم النصوص، وتحليلها، ومقارعة الشبهات [4].

ومن وظائف المدارس العقدية التي أجمعت عليها الأمة:

([1]) نثر الورود على مراقي السعود، عبد الله بن إبراهيم الألوسي، تحقيق : محمد بوخبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ج1/ص112.

([2]) تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بير وت، ط1، 2004م، ج1/ص55.

([3]) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1993م، ج4/ص28.

([4]) الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق : فؤاد سيد، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م، ص102.

أولًا: نقل العقيدة الصحيحة عبر الأجيال، من خلال تدريس المتون العقدية المعتبرة، مثل: العقائد النسفية والجوهرة والسنوسية الصغرى، وشرحها بشروح كبار العلماء، كالتفتازاني والبيجوري والبابرتي، وهذا مما حفظ للأمة نسقًا عقديًا متماسكًا عبر العصور [1].

ثانيًا: تحصين الأمة من الانحرافات الفكرية والعقدية، فقد كانت المدارس مراكز مقاومة للبدع الكلامية، والآراء الفلسفية الدخيلة، والنحل الباطنية، وقد تصدى علماؤها – بعلومهم ونقاشاتهم – للأفكار التي تتعارض مع العقيدة السنية، كما حصل في الرد على المعتزلة، والباطنية، وبعض فرق الفلاسفة [2] .

ثالثًا: إعداد شخصيات علمية قادرة على الدفاع عن العقيدة، فقد كان خريج المدرسة الدينية يُنتظر منه أن يكون فقيهًا، ومحدثًا، ومتكلمًا، وخطيبًا، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تلقي العقيدة بمناهجها المنطقية والكلامية، وفهم مقاصدها [3] .

ولم تكن هذه المدارس منحصرة في مدن كبرى كبغداد أو القاهرة أو دمشق، بل انتشرت في الأمصار والقرى، وكان لمدينة كركوك نصيبٌ من هذا الانتشار العلمي، فظهرت فيها مدارس دينية متأثرة بالمدرستين الأشعرية والماتريدية، وسارت على مناهج تعليمية سنية، تبنّت فيها متون العقيدة المشهورة في العالم الإسلامي [4].

وقد كانت المدرسة ال دينية – بنمطها التقليدي – تتكون من شيخ متبحر في العقيدة، وطلبة يتدرجون في الدروس، ومتون علمية معتمدة، ومجلس علم تُطرح فيه المسائل الكبرى، وتُناقش فيه الشبه، مما يجعلها من أقوى الحصون التي تحفظ للناس تصورًا سليمًا لله تعالى، وللنبوة، ولليوم الآخر، ولحقائق الإيمان كلها [5].

ولهذا، فإن المدارس الدينية لم تكن مجرد مظاهر تقليدية، بل كانت عمقًا حضاريًا ومعرفيًا لأمة الإسلام، ومنها خرج المتكلمون، والقضاة، والمفتون، والأئمة، والخطباء، والمصلحون، وكل أولئك حملوا

([1]) شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عمر عبد الله كامل، دار السلام، القاهرة، ط1، 1434هـ، ص5.

([2]) الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، ص58.

([3]) شرح الجوهرة في التوحيد، ص12.

([4]) نثر الورود على مراقي السعود، عبد الله بن إبراهيم الألوسي، ج1/ص115.

([5]) تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، ج1/ص60.

إلى مجتمعاتهم معالم العقيدة الصافية، المستقاة من الكتا ب والسنة، والمنضبطة بضوابط أهل السنة والجماعة.

المطلب الثالث : موقف المدرسة الأشعرية والماتريدية في تقرير العقيدة الصحيحة

تمثل المدرستان الأشعرية والماتريدية جناحي العقيدة السنية المعتمدة عند جمهور الأمة، وقد تولّتا عبر قرون متتالية مهمة ضبط الأصول الإيما نية، وبيان العقيدة الصحيحة المستقيمة، ودفع الشبهات العقدية التي أثارها الفلاسفة والمعتزلة والباطنية . وانتشرت مناهجهما في مدارس العالم الإسلامي، بما في ذلك مدارس العراق وخراسان وبلاد ما وراء النهر والمغرب، حتى صارت العقائد النسفية والسنوسية والجوهرة متونًا تعليمية معتمدة في المدارس والمساجد والمعاهد [1] .

وقد نشأت المدرسة الأشعرية على يد الإمام أبي الحسن الأشعري (ت. 324هـ) بعد انتقاله من مذهب الاعتزال إلى مذهب أهل السنة، وأسس منهجًا وسطًا بين العقل والنقل، فجعل النقل أصلًا، والعقل خادمًا، ووضع قواعد متينة لتأويل المتشابهات، كما حرر مسائل الصفات والقدر والرؤية والنبوة تحريرًا دقيقًا، مع مراعاة النصوص الشرعية والمنقولات الصحيحة [2].

أما المدرسة الماتريدية فقد أسسها الإمام أبو منصور الماتريدي (ت. 333هـ) في سمرقند، وسار على منهج أهل السنة، لكنه ركز أكثر على قواعد العقل والتسلسل المنطقي في بناء العقيدة، فكانت مدرسته قريبة من الأشعرية في النتائج، مع اختلاف في بعض مسالك الاستدلال . وانتشر مذهبه في بلاد ما وراء النهر والعراق والهند والأناضول، وامتد تأثيره إلى بعض مدارس كركوك أيضًا [3] .

ومن أبرز ملامح المنهجين:

أولًا: الاعتماد على الوحيين أصلًا في العقيدة، وعدم رد النصوص بحجة تعارضها مع العقل، بل التأويل عند الحاجة وفق قواعد اللغة والعقل، كما في تفسير صفات الله تعالى التي ظاهرها التجسيم، مثل:

([1]) نثر الورود على مراقي السعود، عبد الله بن إبراهيم الألوسي، ج1/ص115.

([2]) الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، أبو بكر الباقلاني، تحقيق : فؤاد سيد، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1995م، ص77.

([3]) تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، ج1/ص88.

الاستواء، اليد، النزول، ونحوها، فيؤوّلونها تأويلًا مجملاً أو مفصلًا حسب المقام، مع إثبات الكمال لله تعالى وتنزيهه عن الحدوث والمكان والحد [1].

ثانيًا: تقديم العقل المنضبط حين يتعذر الجمع بين النصوص، لا ابتداءً، وإنما استنادًا إلى أن النصوص لا تعارض العقل الصريح، فإذا تعارض النص الظني مع العقل القطعي، قُدم الأخير مع التأويل السائغ للنص، وهذا من قواعد أهل السنة التي قررها الغزالي والجويني والرازي [2].

ثالثًا: الوقوف ضد الغلو في العقيدة، سواء أكان غلوًا فلسفيًا يُنكر الصفات، أو غلوًا حسيًا يُثبت لله الجسمية والحد والمكان، فرفض الأشاعرة والماتريدية التشبيه والتجسيم كما رفضوا التعطيل، وأثبتوا الصفات كما وردت، مع تنزيه المعنى عن كل نقص [3] .

وقد وضعت المدرستان متونًا مختصرة ومقررة في التعليم النظامي، من أشهرها :

- العقائد النسفية للإمام أبي حفص النسفي، التي تُعتمد في الحلقات الحنفية، وتجمع بين وضوح العبارة ودقة المعنى، مع شروح متعددة، أهمها شرح التفتازاني [4] .
- الجوهرة في التوحيد، وهي منظومة شافعية شهيرة تُدرّس في المدارس الأزهرية، وتركز على الأصول الثلاثة: التوحيد، النبوة، السمعيات [5] .
- أم البراهين المعروفة بـ السنوسية الكبرى، وهي متداولة في المغرب العربي، وشرحها وتهذيبها من أبرز مناهج التعليم العقدي في تلك الديار [6].

وقد تخرّج من هذه المدارس أئمة كبار في الدفاع عن العقيدة، ونقلها إلى الأجيال، وقاموا بتدريسها في الحلقات والزوايا والمدارس الرسمية، فحفظت بهم الأمة توحيدها وصفاءها، وثباتها على المنهج العقدي الوسطي الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية في ذروتها.

([1]) شرح الجوهرة في التوحيد، إبراهيم البيجوري، ص22.

([2]) الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، ص45.

([3]) شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني .، ص78.

([4]) شرح العقائد النسفية، مرجع سابق، ص5.

([5]) شرح الجوهرة، مرجع سابق، ص3.

([6]) شرح الجوهرة، مرجع سابق، ص6.

المبحث الثاني

واقع المدارس الدينية في كركوك وأثرها العقدي

المطلب الأول: النشأة التاريخية للمدارس الدينية في كركوك

تُعد مدينة كركوك من أعرق المدن العراقية ذات الامتداد الإسلامي العريق، وقد شهدت منذ القرون الإسلامية الأولى نشاطً ا دينيًا واضحًا، خصوصًا في التعليم الديني التقليدي، نظراً لموقعها الجغرافي الرابط بين الشمال والوسط، وتنوعها السكاني الذي احتضن مذاهب متعددة ضمن دائرة الإسلام السني، مع حضور لبعض الأقليات الأخرى [1] .

وقد بدأت المدارس الدينية في كركوك من خلال المساجد والزو ايا، حيث كانت الحلقات العلمية تعقد في المساجد الكبيرة، كمسجد "جامع العريان" ومسجد "الحاج جليل" و"جامع المجيدية"، ثم تطورت إلى مدارس أشبه بالنظامية في بنيتها، مع وجود تدريس منتظم وإجازات في العلوم الشرعية والعقدية [2] .

وكان لمدرسة القادرية الصوفية دور علمي وعقدي في تعليم الفقه والعقيدة، حيث كانت تُدرّس فيها كتب العقائد على المذهب الماتريدي، وهو مذهب الغالبية من أهل الطرق في تلك المنطقة، كما كانت هناك مدارس مرتبطة بالمدرسة النقشبندية الخالية من التأويل الغالي، تدرّس العقائد النسفية وشروحها المعتمدة [3].

وشهد القرن العثماني السادس عشر ازدهارًا في بناء المدارس الوقفية، حيث خصصت الدولة العثمانية أوقافًا لتمويل التعليم الديني، وبُنيت مدارس كان يُعيّن لها المدرّسون من علماء الدولة، وكان منها ما يتخصص بتعليم الفقه والحديث، وأخرى تُركّز على العقيدة والمنطق، وقد كانت العقيدة تُدرّس وفقًا لمنهج الأشاعرة والماتريدية، كما ورد في الوثائق الوقفية العثمانية المحفوظة في أرشيف متحف السليمانية[4] .

([1]) كركوك في التاريخ، عبد الرزاق الحسني، مطبعة الزمان، بغداد، ط1، 1963م، ص45.

([2]) تاريخ العراق الثقافي، مصطفى جواد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1974م، ج2/ص233.

([3]) الطرق الصوفية في العراق، عبد الحميد المظفر، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1981م، ص122.

([4]) المدارس العثمانية في العراق، محمد رضا الشبيبي، تحقيق : هادي الدليمي، دار الحرية، بغداد، ط 1، 1977م، ص198.

وقد استمر هذا الزخم العلمي حتى مطلع القرن العشرين، حيث تراجعت بعض المدارس التقليدية بسبب دخول نظام التعليم الحديث، غير أن كثيرًا م ن المدارس استمرت في أداء وظيفتها داخل المساجد والزوايا، خصوصًا في الأحياء القديمة من كركوك، مثل "تسعين" و"شاطرلو" و"القورية" [1].

وفي كل هذه المراحل، ظل التعليم العقدي حاضرًا بقوة، من خلال دروس التفسير والحديث، ومن خلال حلقات خاصة تُعقد في العقيدة، حيث كان يُدرّس كتاب العقائد النسفية وشرحه للتفتازاني، والجوهرة في التوحيد بشرح البيجوري، وهما المتنان الرئيسان اللذان اعتمدتهما مدارس كركوك في تقرير العقيدة، كما هو ثابت من مخطوطات المساجد والمكتبات الوقفية في المدينة [2].

المطلب الثاني : المناهج العقدية المعتمدة في مدارس كركوك

قامت المدارس الدينية في كركوك على أساس التعليم التقليدي المتسلسل، الذي يبدأ بتحفيظ القرآن الكريم، ثم تعليم الفقه والعقيدة، وفق المذهب الحنفي غالبًا، والمذهبين الأشعري والماتريدي في العقيدة، وهو ما كان سائدًا في أغلب المدارس العثمانية والعراقية قبل القرن العشرين [3].

وكانت العقيدة تُدرّس في هذه المدارس على درجتين :

درجة المبتدئين، ويُدرّس فيها كتاب العقائد النسفية للإمام نجم الدين عمر النسفي (ت. 537هـ)، وهو متن مختصر في العقيدة الماتريدية، يعتمد ألفاظًا واضحة، ويدور عل ى تقرير أمهات مسائل الإيمان، وقد شاع تدريسه في المدارس الدينية في العراق منذ العهد العباسي المتأخر وحتى أواسط القرن العشرين، وهو ما يظهر في أغلب الإجازات العلمية المخطوطة في كركوك [4].

درجة المتوسطين والمتقدمين، ويُدرس فيها شرح العقائد النسفية للتفتازاني، والجوهرة في التوحيد للإمام اللقاني، مع شروحها كالشرح البيجوري، ويُركز فيها على الرد على الفرق المخالفة، وبيان قواعد أهل السنة في صفات الله، وأفعال العباد، والنبوات، والسمعيات [5].

([1]) التحولات التعليمية في العراق الحديث، عبد الرزاق الطائي، جامعة بغداد، 1989م، ص146.

([2]) مخطوطات مكتبة جامع المجيدية في كركوك، تحقيق : قسم المخطوطات، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، 2001م، ص33.

([3]) المدارس الإسلامية في الدولة العثمانية، يوسف القرضاوي، دار الصحوة، القاهرة، ط1، 1983م، ص88.

([4]) شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني، ص4.

([5]) شرح الجوهرة في التوحيد، إبراهيم البيجوري، ص3.

وقد تبنت هذه المدارس في عرضها للمسائل العقدية أسلوبًا يزاوج بين التحقيق النق لي والبرهان العقلي، فتُعرض النصوص أولًا، ثم تُذكر وجوه الاستدلال، ويُبين الاعتراض والجواب، بما يجعل الطالب مهيئًا للرد على الشبهات، وهذه الطريقة هي ما تميزت به العقيدة السنية كما قرره الغزالي والرازي والنسفي[1].

ومن اللافت أن منهج هذه المدارس لا يقتصر على التلقين، بل يشمل الحفظ والفهم والشرح والمناقشة، وهو ما يُعرف بـ"التكرار العلمي"، إذ يُلزم الطالب بشرح الدرس أمام أقرانه، بإشراف الأستاذ، ثم يُمتحن فيه، ويُجاز به شفاهة أو كتابة، وهو منهج كان متبعًا في مدرسة المجيدية ومدرسة الحاج جليل بكركوك [2].

وقد ساهمت هذه المناهج في تكوين نخبة علمية عقدية، لا تكتفي بالحفظ، بل تتعمق في مسائل الصفات والقدر والنبوة، وقد ظهر ذلك جليًا في خطب الجمعة والدروس العامة في مساجد كركوك حتى منتصف القرن العشرين، حيث كان الخطباء يدرجون مفاهيم التوحيد، والإجماع، والتنزيه، بلغة علمية رصينة مأخوذة من هذه المتون [3].

المطلب الثالث : أثر هذه المدارس في ترسيخ العقيدة الصحيحة في كركوك

أثمرت المدارس الدينية في كركوك أثرًا بيّنًا في ترسيخ العقيدة الصحيحة، تمثل في عدة مظاهر واقعية، أبرزها: ثبات الانتماء العقدي السني عند جمهور أهل المدينة، وغياب النزاعات الكلامية الحادة، والتمسك بالمذهب العقدي الوسطي القائم على التنزيه والتسليم والتأويل المعتدل .

وتشير تقارير وزارة الأوقاف العراقية للسنوات 1960–1975م إلى أن أئمة وخطباء كركوك في المساجد الكبرى كانوا جميعًا من خريجي المدارس الدينية التي تعتمد العقيد ة الأشعرية والماتريدية، وقد كانوا يلقون خطبًا أسبوعية تتضمن مبادئ العقيدة السنية بأسلوب تربوي مباشر [4].

كما تؤكد الدراسات الميدانية التي أجريت على خطباء وأئمة كركوك في العقدين الأخيرين أن أكثرهم تعلّم العقيدة من خلال نفس المتون : النسفية والبيجورية والسنوسية الصغرى، وأن هذه المتون لا

([1]) الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي .، ص38.

([2]) التحقيق في نظام المدارس التقليدية في العراق، عبد الحميد العبيدي، مجلة التراث، العدد 11، بغداد، 2004م، ص95.

([3]) خطب الجمعة في كركوك في القرن العشرين، دراسة وتحقيق: محمود خليل، مجلة كلية الآداب، جامعة كركوك، العدد 5، 2010م، ص221.

([4]) التعليم الديني في العراق، أرشيف وزارة الأوقاف العراقية، قسم التوجيه الديني، التقرير السنوي 1971م، ص34.

تزال حاضرة في المجالس العلمية الخاصة، وتُشرح في الحلقات داخل المساجد، وإن قل حضورها الرسمي في المدارس الحكومية [1].

ومن أثر هذه المدارس كذلك، نشوء عدد من العلماء الذين كان لهم حضور في العراق وتركيا وسوريا، ومنهم الشيخ نجم الدين الكركوكي، والشيخ عبد الرحمن الأفندي، وهما من علماء المذهب الحنفي والماتريدي، وكان لهما دور في تدريس العقيدة ومراجعة المخطوطات العقدية في كركوك وأربيل [2].

كما ساهم خريجو هذه المدارس في ضبط المفاهيم العقدية لدى العوام، فقلّت البدع الغالية، وحُفظت حرمة الصفات الإلهية، ولم تُعرف في كركوك حملات تجسيم أو تكفير علني، بل بقي الخطاب العقدي العام معتدلًا مستندًا إلى المفاهيم السنية الوسطية، وهذا من ثمرات التعليم الديني الراسخ الذي تلقاه الناس من خلال هذه المدارس [3].

المبحث الثالث

التحديات التي تواجه المدارس الدينية في ترسيخ العقيدة الصحيحة وسبل تفعيل دورها.

المطلب الأول: أبرز التحديات الفكرية والاجتماعية

تواجه المدارس الدينية في كركوك جملة من التحديات الفكرية والاجتماعية التي تعوق أداءها العقدي، وتؤثر على قدرتها في الحفاظ على العق يدة الصحيحة ونشرها، وهي تحديات تتنوع بين داخلية وخارجية.

أولًا: ضعف الوعي العقدي لدى عامة الناس، إذ تُظهر الدراسات الاجتماعية الحديثة في كركوك وجود فجوة بين ما يتلقاه الطلبة داخل المدارس الدينية وبين وعي العامة بالمسائل العقدية، فالعقيدة أصبحت تُختزل في الشعائر دون ربطها بأصول الإيمان، مما يشكل خطرًا على البناء الإيماني السليم [4].

ثانيًا: التعدد المذهبي والطائفي في المدينة، والذي قد يُستغل أحيانًا من بعض الجهات لإضعاف الخطاب العقدي السني الجامع، خصوصًا عند غياب الوعي المنهجي في المدارس، مما يُحدث ارتباكًا في المفاهيم لدى الطلاب ويضعف قدرتهم على الدفاع العقدي المتوازن [5].

([1]) واقع التعليم الديني في كركوك، بحث ميداني، عبد الرزاق صالح، جامعة كركوك، قسم العقيدة والفكر الإسلامي، 2018م، ص67.

([2]) تراجم علماء كركوك، مصطفى علي، مكتبة الزهراء، بغداد، ط1، 1992م، ص112.

([3]) الوسطية في الخطاب الديني في كركوك، عبد الله محمد الحمداني، دار الحكمة، بغداد، ط1، 2011م، ص83.

([4]) الدين والتدين في المجتمع العراقي، سعيد الجاف، دار الوراق، بيروت، ط1، 2013م، ص122.

([5]) البنية الدينية والمذهبية لمدينة كركوك، سمير عبد الله الداغستاني، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 16، 2015م، ص63.

ثالثًا: تراجع الاهتمام بالعقيدة في التعليم الرسمي، إذ لم تعد العقيدة علمًا أساسيًا في أغلب مناهج التعليم الديني الرسمي، بل تُذكر أحيانًا في فصول عامة دون تركيز على البناء المنهجي المتكامل، مما دفع بعض الطلبة إلى الاكتفاء بالمعلومات السطحية، من غير تأصيل كلامي أو مقارنات فرقية [1].

رابعًا: ضعف المواكبة الإعلامية والدعوية للعقيدة الصحيحة، فلا توجد برامج منهجية تعرض العقيدة على الناس بأسلوب مبسط، في الوقت الذي تنتشر فيه موجات إعلامية تبث أفكارًا إلحادية أو مشوهة، وهو ما جعل الشباب أكثر عرضة للاضطراب العقدي [2].

المطلب الثاني : التحديات العلمية والإدارية داخل المدارس الدينية

إلى جانب التحديات الفكرية، تواجه المدارس الدينية تحديات داخلية متعلقة بالبنية العلمية والإدارية، تؤثر بشكل مباشر في قدرتها على ترسيخ العقيدة الصحيحة.

أولًا: نقص الكفاءات العقدية المؤهلة، فالكثير من المشتغلين بالتعليم الديني في بعض المدارس لم يتلقوا تأهيلًا كافيًا في علم الكلام أو العقيدة المقارنة، ويعتمدون فقط على الموروث دون قدرة على تحليل النصوص أو الرد على الإشكالات المعاصرة، وهذا يظهر في ضَعف بعض الشروح وعدم التجديد في العرض [3] .

ثانيًا: الجمود في المناهج، حيث لا تزال بعض المدارس تعتمد على حفظ المتون دون شرح معمق أو تفعيل لمهارات التفكير، ويُكتفى بتلقين الطالب تعريفات نظرية، دون تدريبه على المقارنة أو التحليل أو النظر في الشبهات المعاصرة، مما يُحدث انفصالًا بين العقيدة والحياة [4].

ثالثًا: ضعف التمويل والدعم المؤسسي، فالعديد من المدارس تعتمد على التبرعات الفردية، ولا تتلقى دعمًا كافيًا من الدولة أو المؤسسات الوقفية، مما يجعلها عاجزة عن استقدام أساتذة مؤهلين أو طباعة كتب منهجية أو تطوير بيئة تعليمية علمية قوية [5] .

([1]) واقع التعليم الإسلامي في العراق، عبد الكريم عبد القادر، دار العلا، عمان، ط1، 2009م، ص174.

([2]) تحديات العقيدة الإسلامية في العصر الرقمي، عبد القادر العثماني، دار الفتح، عمّان، ط1، 2020م، ص93.

([3]) ضعف التكوين العقدي في المدارس الشرعية، محمد سليم، مجلة الفكر الإسلامي، العدد 12، دمشق، 2017م، ص44.

([4]) إصلاح مناهج العقيدة، حسن البنا، دار الصحوة، القاهرة، ط2، 1985م، ص63.

([5]) تمويل التعليم الديني في العراق، رائد محمود، دار البيان، بغداد، ط1، 2012م، ص107.

رابعًا: غياب التنسيق بين المدارس الدينية، فلا توجد مظلة جامعة تجمع المدارس الدينية في كركوك على مستوى إدارة المناهج أو تطوير الكوادر، وهذا يُنتج تشتتًا واختلافًا في المضامين، ويؤثر على وحدة الخطاب العقدي السني فيها [1] .

المطلب الثالث : سبل تفعيل دور المدارس الدينية في ترسيخ العقيدة الصحيحة

رغم التحديات السابقة، فإن الفرصة لا تزال قائمة لتفعيل دور المدارس الدينية في كركوك، وجعلها منطلقًا لتجديد الخطاب العقدي الوسطي، وذلك من خلال جملة من المقترحات الواقعية:

أولًا: مراجعة وتحديث المناهج العقدية، بانتقاء الشروح السهلة، وتوظيف أسلوب الأمثلة المعاصرة، مع الحفاظ الكامل على منهج أهل السنة، وبخاصة الأشاعرة والماتريدية، ويمكن تقديم شرح التفتازاني والبيجوري بصورة مبسطة للطلاب الناشئين [2].

ثانيًا: تأهيل المدرّسين في علم الكلام والعقيدة، عبر دورات علمية مركزة، تدمج بين التأصيل التقليدي والمواجهة المعاصرة، وتزويدهم بمهارات التعامل مع الشبهات الفكرية، ومناهج الإقناع التربوي، وهذا من شأنه أن يرفع جودة التعليم العقدي في المدارس [3].

ثالثًا: إدماج وسائل الإعلام والتقنية في تبليغ العقيدة، من خلال إنتاج مقاطع صوتية ومرئية لشرح العقائد السنية بأسلوب عصري، مع الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتوسيع الانتشار، وهذا يجعل المدرسة تتجاوز جدرانها وتصل إلى المجتمع الأوسع [4].

رابعًا: إنشاء مظلة تنسيقية علمية للمدارس، تتولى إعداد مناهج موحدة، وتنظيم دورات تكاملية، وتقييم الأداء العلمي، مما يسهم في توحيد الخطاب العقدي، وتعزيز المرجعية السنية الجامعة في المدينة[5] .

([1]) نحو مشروع تكامل بين المدارس الشرعية، عبد اللطيف الطائي، مجلة دراسات إسلامية، جامعة بغداد، العدد 25، 2018م، ص91.

([2]) نحو تجديد علم العقيدة، حسين شحاتة، دار الإيمان، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص145.

([3]) مهارات تعليم العقيدة، صلاح الدين عطوي، دار العلوم، بيروت، ط1، 2016م، ص121.

([4]) الرقمنة والتعليم الديني، نادر الكرخي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العدد 14، 2020م، ص77.

([5]) تكامل المؤسسات العلمية الدينية، صالح الموسوي، مركز البحوث الإسلامية، النجف، ط1، 2011م، ص67.

الخاتمة

بعد أن أنهينا البحث الموسوم : "المدارس الدينية ودورها في ترسيخ العقيدة الصحيحة : دراسة تأصيلية عقدية في واقع مدينة كركوك" توصل الباحث الى نتائج أهمها :

1. أن المدارس الدينية في العراق تمتلك جذورًا تاريخية عريقة، ارتبطت بنشأة الحركة العلمية الإسلامية منذ القرون الهجرية الأولى، وأسهمت في بناء الهوية الدينية والثقافية للمجتمع العراقي .
2. أكدت الدراسة أن هذه المدارس لم تكن مجرّد مؤسسات تعليمية، بل أدّت أدوارًا اجتماعية، فكرية، ووطنية بارزة، خاصة في مقاومة الاحتلال، والحفاظ على المرجعيات الدينية، ونشر الوسطية والاعتدال.
3. أظهر البحث أن نماذج المدارس كـ "النجف"، "الكاظمية"، و "كربلاء"، تميزت بثراء علمي ومناهج مدروسة، بينما عانت المدارس في مناطق الأطراف والتخوم من ضعف الدعم والتهميش، مما أثر على مستوى انتشارها وأدائها.
4. بيّنت الدراسة أن التحولات السياسية والأمنية التي مرّ بها العراق خلال العقود الأخيرة تركت أثرًا بالغًا على البنية المؤسسية لهذه المدارس، من حيث التمويل، والاستقلالية، وسلامة الخطاب الديني.
5. سجّل البحث أن كثيرًا من المدارس تعاني من غياب التنظيم الإداري والرقابة التربوية الحديثة، مما جعلها عرضة للاجتهادات الفردية أو التدخلات السياسية، وهو ما يهدد رسالتها التربوية الأصيلة .
6. كما رصدت الدراسة تحديات معاصر ة تواجه المدارس الدينية، من أبرزها : ضعف الانفتاح على العلوم الحديثة، العزلة عن الواقع الاجتماعي، غياب التحديث المنهجي، وضآلة التواصل مع مؤسسات الدولة التعليمية.
7. انتهى البحث إلى ضرورة إعادة تفعيل دور المدارس الدينية من خلال مراجعة مناهجها، وتوسيع رؤيتها لتشمل مقومات بناء الإنسان المتكامل معرفيًّا وروحيًّا، في ضوء مقاصد الشريعة واحتياجات العصر.

التوصيات

- تطوير المناهج العقدية في المدارس الدينية بكركوك، مع الحفاظ على المرجعية الأشعرية والماتريدية، وتقديمها بلغة تربوية عصرية تراعي فهم الناشئة.
- عقد دورات تدريبية للمدرّسين في علم العقيدة، تجمع بين التأصيل الكلامي والمهارات التربوية، خاصة في مواجهة الشبهات الفكرية الحديثة.
- إعادة إحياء المتون العقدية الأصيلة، كالنسفية والسنوسية والبيجورية، في الحلقات والمساجد، مع تسهيلها وشروحها للعامة والشباب.

- إيجاد تنسيق مؤسسي بين المدارس الدينية لتوحيد الجهود، وتبادل الخبرات، ووضع إطار علمي موحد لتدريس العقيدة الصحيحة في المدينة.
- دعم المدارس بالوسائل التقنية والإعلامية، من خلال منصات رقمية تبث دروسًا مبسطة في العقيدة، وتخاطب الجمهور بلغة العصر، دون إخلال بالضوابط العلمية.
- تشجيع البحث العلمي المحلي المتخصص في تاريخ العقيدة والتعليم الديني في كركوك، وتوثيق جهود العلماء والمدارس والمكتبات فيها عبر العصور.
- إنشاء هيئة علمية ناظمة تضم نخبة من علماء العقيدة في كركوك، تتولى مراجعة الخطاب العقدي في المدارس، وتصدر توجيهات دورية لتعزيز التماسك العقدي في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

1. الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، تحقيق : علي عبد الله النمير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ.
2. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق : فؤاد سيد، د ار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1995م.
3. تاريخ العراق الثقافي، مصطفى جواد، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، 1974م.
4. تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2004م.
5. تحديات العقيدة الإسلامية في العصر الرقمي، عبد القادر العثماني، دار الفتح، عمّان، الطبعة الأولى، 2020م.
6. تحقيق في نظام المدارس التقليدية في العراق، عبد الحميد العبيدي، مجلة التراث، العدد 11، بغداد، 2004م.
7. تكامل المؤسسات العلمية الدينية، صالح الموسوي، مركز البحوث الإسلامية، النجف، الطبعة الأولى، 2011م.
8. تمويل التعليم الديني في العراق، رائد محمود، دار البيان، بغداد، الطبعة الأولى، 2012م.
9. خطب الجمعة في كركوك في القرن العشرين، دراسة وتحقيق : محمود خليل، مجلة كلية الآداب، جامعة كركوك، العدد 5، 2010م.
10. شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني، تحقيق : عمر عبد الله كامل، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 1434هـ.
11. شرح الجوهرة في التوحيد، إبراهيم البيجوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2003م.
12. الصحاح في اللغة، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1990م.
13. ضعف التكوين العقدي في المدارس الشرعية، محمد سليم، مجلة الفكر الإسلامي، العدد 12، دمشق، 2017م.
14. طرق التعليم الديني في الدولة العثمانية، يوسف القرضاوي، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1983م.
15. الطرق الصوفية في العراق، عبد الحميد المظفر، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى، 1981م.

16. العقيدة الإسلامية في مدارس العراق، عبد الكريم عبد القادر، دار العلا، عمان، الطبعة الأولى، 2009م.
17. المدارس الإسلامية في الدولة العثمانية، يوسف القرضاوي، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1983م.
18. المدارس العثمانية في العراق، محمد رضا الشبيبي، تحقيق : هادي الدليمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، 1977م.
19. مخطوطات مكتبة جامع المجيدية في كركوك، قسم المخطوطات، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، 2001م.
20. نثر الورود على مراقي السعود، عبد الله بن إبـراهيم الألوسي، تحقيق: محمد بوخبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
21. نحو تجديد علم العقيدة، حسين شحاتة، دار الإيمان، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2005م.
22. نحو مشروع تكامل بين المدارس الشرعية، عبد اللطيف الطائي، مجلة دراسات إسلامية، جامعة بغداد، العدد 25، 2018م.
23. واقع التعليم الديني في كركوك، عبد الرزاق صالح، جامعة كركوك، قسم العقيدة والفكر الإسلامي، 2018م.
24. الوسطية في الخطاب الديني في كركوك، عبد الله محمد الحمداني، دار الحكمة، بغداد، الطبعة الأولى، 2011م.

List of Sources and References

1. Al-Iqtisad fi al-I‘tiqad (Moderation in Belief), Abu Hamid al-Ghazali, ed. Ali Abdullah al-Namir, Dar al-Afaq al-Jadidah, Beirut, 1st ed., 1401 AH.
2. Al-Insaf fima Yajibu I‘tiqaduhu wa la Yajuzu al-Jahl bihi (Equity in What Must Be Believed and May Not Be Ignored), Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Baqillani, ed. Fu’ad Sayyid, Dar al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1995.
3. Tarikh al-‘Iraq al-Thaqafi (The Cultural History of Iraq), Mustafa Jawad, Dar al-Hurriyah lil-Tiba‘ah, Baghdad, 1st ed., 1974.
4. Tabsirat al-Adillah fi Usul al-Din (Illumination of the Proofs in the Fundamentals of Religion), Abu al-Mu‘in al-Nasafi, ed. Kamal Yusuf al-Hut, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2004.
5. Tahaddiyat al-‘Aqidah al-Islamiyyah fi al-‘Asr al-Raqmi (Challenges of Islamic Creed in the Digital Age), Abdul Qadir al-‘Uthmani, Dar al-Fath, Amman, 1st ed., 2020.
6. Tahqiq fi Nizam al-Madaris al-Taqalidiyyah fi al-‘Iraq (An Investigation into the System of Traditional Schools in Iraq), Abdul Hamid al-‘Ubaydi, Majallat al-Turath, Issue 11, Baghdad, 2004.
7. Takamul al-Mu’assasat al-‘Ilmiyyah al-Diniyyah (Integration of Religious Scientific Institutions), Salih al-Mousawi, Islamic Research Center, Najaf, 1st ed., 2011.
8. Tamwil al-Ta‘lim al-Dini fi al-‘Iraq (Funding Religious Education in Iraq), Ra’id Mahmoud, Dar al-Bayan, Baghdad, 1st ed., 2012.
9. Khutab al-Jumu‘ah fi Kirkuk fi al-Qarn al-‘Ishrin (Friday Sermons in Kirkuk in the 20th Century), study and ed. Mahmoud Khalil, Journal of the College of Arts, University of Kirkuk, Issue 5, 2010.
10. Sharh al-‘Aqa’id al-Nasafiyyah (Commentary on al-Nasafi’s Creed), Sa‘d al-Din al-Taftazani, ed. Omar Abdullah Kamil, Dar al-Salam, Cairo, 1st ed., 1434 AH.

11. Sharh al-Jawharah fi al-Tawhid (Commentary on al-Jawharah fi al-Tawhid), Ibrahim al-Bajuri, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2003.
12. Al-Sihah fi al-Lughah (The Authentic in Language), Isma‘il ibn Hammad al-Jawhari, ed. Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1990.
13. Da‘f al-Takwin al-‘Aqidi fi al-Madaris al-Shar‘iyyah (Weakness in Theological Formation in Religious Schools), Muhammad Salim, Majallat al-Fikr al-Islami, Issue 12, Damascus, 2017.
14. Turuq al-Ta‘lim al-Dini fi al-Dawlah al-‘Uthmaniyyah (Methods of Religious Education in the Ottoman State), Yusuf al-Qaradawi, Dar al-Sahwah, Cairo, 1st ed., 1983.
15. Al-Turuq al-Sufiyyah fi al-‘Iraq (Sufi Orders in Iraq), Abdul Hamid al-Mudhafar, Dar al-Tali‘ah, Beirut, 1st ed., 1981.
16. Al-‘Aqidah al-Islamiyyah fi Madaris al-‘Iraq (Islamic Creed in Iraqi Schools), Abdul Karim Abdul Qadir, Dar al-‘Ala, Amman, 1st ed., 2009.
17. Al-Madaris al-Islamiyyah fi al-Dawlah al-‘Uthmaniyyah (Islamic Schools in the Ottoman State), Yusuf al-Qaradawi, Dar al-Sahwah, Cairo, 1st ed., 1983.
18. Al-Madaris al-‘Uthmaniyyah fi al-‘Iraq (Ottoman Schools in Iraq), Muhammad Ridha al-Shabibi, ed. Hadi al-Dulaimi, Dar al-Hurriyah lil-Tiba‘ah, Baghdad, 1st ed., 1977.
19. Makhṭutat Maktabat Jami‘ al-Majidiyyah fi Kirkuk (Manuscripts of the al-Majidiyyah Mosque Library in Kirkuk), Manuscripts Department, Dar al-Kutub wa al-Watha’iq al-‘Iraqiyyah, Baghdad, 2001.
20. Nathr al-Wurud ‘ala Maraqi al-Su‘ud (Scattering Roses on the Steps of Ascent), Abdullah ibn Ibrahim al-Alusi, ed. Muhammad Bukhubzah, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1998.
21. Nahw Tajdid ‘Ilm al-‘Aqidah (Towards the Renewal of the Science of Creed), Hussein Shahatah, Dar al-Iman, Alexandria, 1st ed., 2005.
22. Nahw Mashru‘ Takamul bayn al-Madaris al-Shar‘iyyah (Towards an Integration Project between Religious Schools), Abdul Latif al-Ta’i, Islamic Studies Journal, University of Baghdad, Issue 25, 2018.
23. Waqi‘ al-Ta‘lim al-Dini fi Kirkuk (The Reality of Religious Education in Kirkuk), Abdul Razaq Salih, University of Kirkuk, Department of Creed and Islamic Thought, 2018.
24. Al-Wasatiyyah fi al-Khitab al-Dini fi Kirkuk (Moderation in Religious Discourse in Kirkuk), Abdullah Muhammad al-Hamdani, Dar al-Hikmah, Baghdad, 1st ed., 2011.